

فرحة الغري

[40] نقوله لم نقبله لان البحث في القبول وعدمه للمتواترات انما هو قيل من صدر عنه المتواتر، والا لزم التناقض وخاصة إذا كان التواتر لا يلزم منه وفاق الخصم عليه، وأقول ايضاً: ان كل ميت اهله اعلم بحاله في الغالب، وهم أولى بذلك من الابعاد الاجانب، فكيف إذا كان اهل البيت: المعنون (1) لهذه المعلومات، وهم الذين (قدرهم راسخ)، وعزهم شامخ، وقدهم راسخ، لا يفارقهم الكتاب مرافقة أحد الثقيلين للاخر اتحاداً وموافقة. وقد حكى أبو عمر الزاهد (2) في كتاب (اليواقيت) عن ثعلب معنى الثقيلين، قال: سمي بذلك لان الاخذ بهم ثقيل، ولا شك ان عترته وشيعته متفقون على ان موضع (3) قبره لا يرتابون به أصلاً، ويرون عنده آثاراً تدل على صدق قولهم وهي كالحجة على المنكر المحاول للتعطيل، واعجب الاشياء انه لو وقف الناس على قبر مجهول وقال: هذا قبر اي؟ رجع فيه الى قوله، وكان مقبولاً لارتباب فيه عند سامعه، ويقول أهل بيته المعظمون (4) الائمة ان هذا قبر والدنا ولا يقبل منه،
_____ (1) في (ح) المعبددين وفي (ق) المعتدين،
وكلاهما تصحيف والصواب في (ط). (2) أبو عمر الزاهد: محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المعروف بـغلام ثعلب، كانت ولادته سنة 261 هـ، وهو أحد ائمة اللغة وكانت صناعته تطريز الثياب، صحب ثعلبا النحوي زماناً حتى لقب (غلام ثعلب)، ومن كتبه اليواقيت، ورسالة في غريب القرآن ومصنفات له كثيرة. توفي ببغداد سنة 345 هـ. انظر ترجمته: الاعلام 7: 132، سير أعلام النبلاء 15: 508، وفيات الأعيان 4: 329، طبقات النحويين واللغويين: 229، تاريخ بغداد 2: 356، مرآة الجنان 2: 337، البداية والنهاية 11: 230، شذرات الذهب 2: 270، العبر 2: 268، الوافي بالوفيات 4: 72، معجم الادباء 18: 226 المنتظم 6: 380، الفهرست: 113. (3) في (ط) هذا هو موضع. (4) في (ط) المعصومون.